

الفائق في غريب الحديث

- وَصَدَائِعُ الْمَلِكِ : ما وضع عليهم فى مُلكهم من الزكوات . يقال : لَطَّ وَأَلَطَّ إِذَا دَفَعَ عَنْ حَقٍّ يَلْزِمُهُ وَسْتَرَهُ . الإلحاح : الميل عن الحق إلى الباطل . فى الحياة : أى ما دمت حيا . فَارَضَتْ : هَارَمَتْ فهى فَارِضٌ وفريضةٌ . العرض : التى أصابها كَسْرٌ أو مَرَضٌ . الْفَرَيْشُ : التى وَضَعَتْ حديثا قال ذو الرُّمَّة : ... باتت يُقَدِّحُهَا ذُو أَرْزَمَلٍ وَسَقَّتْ ... له الْفَرَائِشُ وَالسُّلَابُ الْقَيْدِيدُ

والمراد أنا لا نأخذُ المعْيَبَ منكم لأن فيه إضراراٌ بأهلِ الصدقة ولا ذات الدرِّ لأن فيه إضراراٌ بكم . ولكن نأخذُ الوَسَطَ . ذو الْعَيْنَانِ : الْفَرَسُ . الرِّكْبُ : الذِّلُّ . الضَّيْبِيُّ وَالضَّيْبِيُّ : الصَّعْبُ وهو فى الأناسى الْعَسِيرُ وهذا كقوله عليه السلام " قد عَفَوْنَا لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ " . لا يُحْدِثُ دَرَسُكُمْ : أى لا تحشر ذواتُ الْإِيْدَانِ لَكُمْ إِلَى الْمَصْدُقِ فَتَحْبِسَ عَنِ الْمَرْعَى . الإِمَاقُ : تخفيف الإِمَاقِ بحذف الهمزة وإِلْقَاءِ حركتها على الساكن قبلها وهو الميم ومثله قولهم فى اقرأ آية : اقرأ آية حذفت همزة آية وأُلْقِيت حركتها على همزة اقرأ . وَالِإِمَاقُ مِنْ أَمَاقِ الرَّجْلِ إِذَا صَارَ ذَا مَاقَةٍ وَهِيَ الْحَمِيَّةُ وَالْأَنْفَةُ كَقَوْلِكَ : أَكُأَبُ مِنَ الْكُأَبَةِ . قال أبو وَجْزَةَ : ... كَانَ الْكَمِيُّ مَعَ الرَّسُولِ كَأَنَّهُ ... أَسَدٌ بِمَا قَرَّبَتْهُ مُدْلٌ مُلْأَحِمٌ

والمعنى : ما لم تضمروا الحميَّة وتَشْعُرُوا عُبِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ التى منها ينتج النكت والغدر . وَأَوْجَهُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ الْإِمَاقُ مَصْدَرُ أَمَاقٍ عَلَى تَرْكِ التَّعْوِيضِ . كَقَوْلِهِمْ : رَأَيْتَهُ إِرَاءً . وكقوله تعالى : وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنَ الْمُوقِّ بِمَعْنَى الْحُمُقِ . والمراد